Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للاستخدام من أجل غرض مختلف، بل كانت ، من بعض الوجوه ، عقبة . لقد كان المقصود من قاموس جونسون ، في المقام الأول انشاء مستوى للاستعمال المهذب للألفاظ، ملائم لُمُثل العصر الجديد الكلاسيكية ،وكان من أجل ذلك مضطراً الى الامتناع عن الاستعمال العائد الى الإلزابتيين الأقل شأناً ، أولئك الذين لم يكن أحد يقرّ بسلطانهم ، والذين كانت حريتهم وشطحُهم معاديين لغرضه» .

وقد كانت قيم اللغة والأدب بالقياس الى الشاعر والناقد في القرن الثامن عشر أوثق ترابطاً مما تبدو عليه للكتاب وجمهور القراء في هذه الأيام. فالإغراب أو الخشونة كانا موضع لوم : وكان الشاعر يحظى بالتقدير، لا لابتكاره شكلاً أصيلاً من أشكال الكلام ، بل باسهامه في اللغة العامة. وقد لاحظ جونسون ورجالٌ من عصره أنه كان ثمة تقدم في صقل اللغة وإرهافها، كما كان الأمر في صقل السلوك والذوق السلوكّي، وكان كلا هذين المكسَبَيْن يحظيان بتقدير عال، على أنهما حديثا العهد . ويتمتع جونسون بالمقدرة على توبيخ درايدن، لسلوكه السيء وذوقه الرديء في المجادلة . على أن من الملاحظ بصورة عامة في النوع البشري ، أننا ،في فرحتنا بالنجاح في بعض المناهج التي وضعناها لأنفسنا ، نستطيع أن نغض الطرف عن كثير من الأشياء التي اضطررنا الى التخلّي عن تحقيقها. ونحن لانتقبّل بقبول حسن الفكرة القائلة إننا لكي نظفر بشيء فقد نضطرّ الى التخلّي عن شيء قيمّ سواه . وهذه القيم الضائعة تتناثر على مجرى التاريخ، وستظل كذلك على الدوام. وربما كان العمى الجزئي ازاء مثل هذه القيم مؤهّلاً ضرورياً لكل من يطمح

---

(١) W. Ralaigh

(٢) The Dictionary اشارة الى قاموس جونسون ، وهو أول دراسة معجمية للّغة الإنكليزية، وظل أفضل القواميس الانكليزية حتى صدور قاموس نوح ويستر (١٨٢٨) «المترجم»

General Organization of the Alexandria Library (GOAL)
Bibliotheca Alexandrina